

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[9] الآيات الحمدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَعْيُنٍ وَأَجْنَحَةٍ مَّشْجُونَةٍ وَتُحَلَّثُونَ وَرُبَّعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) مَا يَفْتَحُ الْإِنْسَاسَ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2) يَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ إِيَّاهُ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُهُ إِيَّاهُ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ تَوًّا وَكَوْنًا (3) التفسير فاتح مغاليق الأبواب! تبدأ هذه السورة - كما هو الحال في سورة الفاتحة وسبأ والكهف - بحمد الله والثناء عليه لخلقه هذا الكون الفسيح، يقول تعالى: (الحمد لله فاطر السموات والأرض). "فاطر" من مادة "فطر" وأصله الشقّ طولاً، لأنّ خلق الموجودات يشبه شقّ